خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية

م.د جواد كاظم عبد الامير
جامعة بابل كلية الفنون الجميلة

Characteristics of the extroverted personality in the theatrical texts of Ali Abd al-Nabi al-Zaidi

Dr. Jawad Kazem Abdul Ameer
University of Babylon/ College of Fine Arts
Jawad.shammari@uobabylon.edu.iq

Research Summary

This research is summarized by studying the characteristics of the extraverted personality in the texts of Ali Abd al-Nabi al-Zaidi. The research contained four chapters. The first chapter dealt with the research problem, which was identified by the following question: How do the characteristics of the extraverted personality work in the texts of Ali Abdul Nabi Al-Zaidi?

And the importance of research in revealing and reaching the results of the dimensions of the extraverted personality in the Iraqi theatrical text collapsed. The aim of the research included identifying the characteristics of the extroverted personality in the theatrical texts of Ali Abd al-Nabi al-Zaidi. As for the second chapter, it contained the theoretical framework, and it included two sections. The first section deals with the study of the concept of extroversion, philosophically and psychologically, according to the concepts of psychologists. The second topic was concerned with studying the extroversion of the personality in the international theatrical text, which included both Western theater and Arab theater.

As for the third chapter, it included the research community, which consisted of (12) theatrical texts by the writer Ali Abd al-Nabi al-Zaidi, and the research sample contained three texts. As for the fourth chapter: it contains the results, conclusions, recommendations and suggestions.

Key words: extraversion - personality - text - philosophy - psychologically.

ملخص البحث

يتلخص هذا البحث بدراسة خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي. أحتوى البحث على أربع فصول، تناول الفصل الأول مشكلة البحث والتي حددت بالتساؤل الآتي: كيفية اشتغال خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي؟

و تداعت أهمية البحث في الكشف والوصول إلى نتائج أبعاد الشخصية الانبساطية في النص المسرحي العراقي، وجاءت الحاجة إليه كونه يفيد ذوي الأختصاص من مؤلفين ومخرجين ودارسي علم النفس الشخصية وطلبة الدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة. وتضمن هدف البحث تعرف على خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية. أما الفصل الثاني أحتوى على الإطار النظري فتضمن مبحثين، عني المبحث الأول بدراسة مفهوم الانبساط فلسفيا ونفسيا وفق مفاهيم علماء النفس. وقد عني المبحث الثاني بدراسة الانبساط للشخصية في النص المسرحي العالمي والذي ضم كل من المسرح الغربي والمسرح العربي.

اما الفصل الثالث تضمن مجتمع البحث والذي تكون من (١٢) نصاً مسرحيا للكاتب علي عبد النبي الزيدي واحتوت عينة البحث على نصين مسرحيين. اما الفصل الرابع: احتوى على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

كلمات الافتتاحية: الانبساط – الشخصية – النص –الفلسفة – نفسياً.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

ان الكثير من الأعمال الأدبية المسرحية المعاصرة يتصل بناؤها بعلم الاجتماع وعلم النفس وكشوفه ومجالاته بأسباب قوية وينصرف الأدب إلى استجلاء النفس البشرية وهو نفس الهدف الذي يرسمه علم النفس، وكلما تقدمت البحوث في علم النفس فأن ذلك له انعكاساته على الكتابات الأدبية المسرحية ولاسيما في مجال الدراما بفرعيها الرواية والمسرحية [١].

فعلم النفس يبحث عن الحالات النفسية من سرور وألم وارتياح وامتعاض وفرح وحزن وتصميم وتردد للشخصية المنبسطة والتي لها السمات الخاصة بها.

و يبحث كذلك علم النفس المسرحي العمليات العقلية من تذكر وتفكير وتخيل وتصور وانتباه سواء كانت عن الشعور أو اللاشعور ويبحث عن الاستعدادات الطبيعية والمكتسبة كالذكاء والمواهب المختلفة والحاجات[٢].

ووجد كتاب المسرح متنفسا لتجاربهم ومناداتهم إلى الإنسان الجديد الحر والتعبير عن إنسانيته فوجد الكاتب المسرحي أرضية خصبة لرسم شخصياته والابتعاد عن المظاهر الخارجية السطحية والغوص داخل النفس واستكشاف مجاهل العقل الباطن.

وهنا تداخل النص المسرحي مع علم النفس أخذ الكاتب المسرحي يبحث عن دواخل النفس ليكشف مكتنزاتها وهنا يلتقي مع علم النفس في مجرى واحد.

لذا وجد كتاب المسرح العرب الحاجة إلى (الغذاء الفكري والروحي) بصورة كبيرة وبالمثل حاجتهم إلى إثبات الشخصية الذاتية وايضا للتعويض عن الواقع السيئ هناك حاجة ملحة للمعنويات لتخطي حقائق الواقع وماديات الحياة من حولهم(٣).

كما نجد الكاتب العراقي لما يملكه من مكانة أدبية واجتماعية وثقافية مرموقة وخاصة في التأليف المسرحي وما تحمل موضوعاته العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والتربوية والنفسية والعلمية.

ونظرا لما لحق بالعراق من دمار نتيجة الحربين في نهاية القرن العشرين وما خلفت من ويلات ودمار وصراع وقع على الإنسان العراقي وما خلفته من ظروف قاسية أثرت على نفسيته.

ولهذه الأسباب جعلت للكاتب العراقي أرضية خصبة في تقديم الجوانب النفسية للشخصية سواء كانت منبسطة داخل مجتمعها الواقعي أو منطوي داخل ذاتها ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي. ما خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي ؟

---

(1) المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط١ (القاهرة ومكتبة مدبولي، ١٩٦٥، ص١١

(2) أبو طالب محمد سعيد، علم النفس الفني (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠) ص ١٨.

(٣) توفيق الحكيم، أهل الكهف (القاهرة: دار مصر للطباعة، ب ت)، ص ٢٠٥

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى أهمية البحث في الكشف الوصول إلى نتائج أبعاد الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي. ويفيد هذا البحث ذوي الاختصاص من مؤلفين ومخرجين ونقاد ودارسي علم النفس الشخصية، وطلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة.

ثالثا: هدف البحث:

يتحدد هدف البحث في التعرف على خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد البحث في ثلاثة محاور هي:

أ- حد المكان العراق

ب- حد الزمان: ١٩٩٥-٢٠٠٩

ت- حد الموضوع: دراسة خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي

خامسا: تحديد المصطلحات:

١- خصائص:

لغوياً:

أ- خصائص: " خص، شيء – خصوصاً: نقيض عمّ

(الخُصُوصَةُ): حالة الخصُوص

(الخصُوصة): خصوصية الشيء: خاصَّيتهِ

(الخَصيصَةُ):الصَّفه التي تُميز الشيء وتحدده وجمعها خصائِصُ"[١].

ب- خصائص: " خ ص ص – (خَصَّه) بالشيء (خُصوُصاً) و(خصُوصيه) بضم الخاء وفتحها، والفتح افصح و(اختَصَّه) بكذا خَصَّه به".[٢]

ت- كما عرفها (العيلاني) بأنها، " الخصيصة: الصفة التي تميز الشيء وتحدده ".[٣]

ث- خصائص: "خصص،الشيء:ضد عممه، خصه به، اختص بالشيء: انفرد به".[٤]

٢- إجرائياً: خصائص جمع خاصية وهي الصفة التي يتميز بها الشخص عن غيره وهذه الصفة تحدد شخصيته. حيث تجتمع مع الصفات الاخرى مكونة خصائص الشخصية.

٢- الشخصية:

لغوياً:

أ- شخص: الشخص: جماعة شخصُ الانسان وغيره مذكر والجمع اشخاص وشخوص وشيخاص، الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، المراد به اثبات الذات. فاستعير لها لفظ الشخص. والشخيص، الشخص

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب ت)، ص٢٣٨.

(٢) محمد بن ابي بكر الرازي: الصحاح، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١)، ص١٧٧ .

(٣) عبد الله العيلاني: الصحاح في اللغة والعلوم،(بيروت: دار الحضارة العربية للطباعة، د ت)،ص٣٥٠ .

(٤) لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام، ط٤٢، (بيروت: دار الشرق، ٢٠٠٧)،ص١٨٠ .

العظيم والانثى شخيصة. ابو زيد: رجل شخيص اذا كان سيداً وقيل شخيص اذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصه.(١)

ب- (شَخَصَ) الشيء-شخوصاً: ارتفع وبدا من بعيد و(عند الفلاسفة) الذات الواعية لكيانها المستقلة في ارادتها ومنه (الشخص الاخلاقي) وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والاخلاقية في مجتمع انساني و(الشخصية) صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزه وارادة وكيان مستقل(٢).

اصطلاحاً:

أ- يعرف بيرت Burt الشخصية: " النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية"(٣).

ب- يعرفها البورت Allport ١٩٣٧ الشخصية بأنها:"التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية والجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة"(٤).

ج- أما هارتمان Hartman فيعرف الشخصية بقوله: " تنظيم متكامل لجميع الخصائص العامة الشاملة للفرد كما تظهر ذاتها في وضوح متميز عن الاخرين".(٥)

د- وجاء تعريف عالما النفس (هول ولندزي) (Hall and Lindzey): للشخصية بأنها "تلك الأشياء التي يتصف بها الفرد والتي تميزه وتفرق بينه وبين بقية الافراد "(٦).

عرف الباحث الشخصية (إجرائياً):

نظام متكامل من الرغبات والاستعدادات البايلوجية والسايكولوجية التي تميز سلوك الفرد عن غيره ضمن اطار البيئة الاجتماعية.

٣ - الانبساط:

اللغة:

أ - بسط: في أسماء الله تعالى: "(الباسط) هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة. والبسط: نقيض القبض، (البسيط) الرجل المنبسط اللسان ورجل بسيط اليدين: منبسط بالمعروف، وبسيط الوجه: مُتهلل ويد بسط أي مطلقة. وقال الإنباري: معنى بسطان، مبسوطتان: ليكن بسطا أي وجهك بسطا تكن أحب الناس ممن يعطيهم العطاء أي متبسطا منطلقا. وفي حديث لفاطمة الزهراء (رضوان الله عليها) ((يبسطني ما يبسطها أي يسرني ما يسرها))، لأن الإنسان إذا سرّ أنبسط وجهه وأستبشر"(٧).

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان ومجدي فتحي السيد، ج٧، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠٠٩)، ص٥٣ .

(٢) ابراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط، ج١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب.ت)، ص٤٧٥.

(٣) عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية، (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠)، ص١٢.

(٤) عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: المصدر نفسه، ص١١.

(٥) محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠)، ص١٩ .

(٦) صالح حسن احمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي: علم النفس العام، (عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص١٧٧ .

(٧) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص ٤٩٩-٥٠٠.

ب – (بَسَط) الشيء – بسطاء: نشره.

(بَسُط) وجهه – بساطه: تلألأ ولسانه: أنطلق ويده انبسطت بالمعروف و(باسطة): لاطفه (البسيط): المنبسط. وضد المركب وما لا تعقيد فيه[١].

اصطلاحاً:

٣ – الانبساط:

أ – يعرف (كارل غوستاف يونك) الانبساط " هو الشخص المنبسط أو المنطلق ويتميز بأتجاهه نحو العالم الخارجي وبمراعاته للظروف والتكيف معها وبميله إلى أنشاء الصداقات وأتسامه بالمرح وحب التعبير عن النفس بالحديث والمظهر "[٢].

ب – ويعرف وليم شلدون الأنبساطيون:

"هم الأشخاص من طبقة Endomorph حسب تقسيمات شلدون الثلاثة. هذه الطبقة تتصف بشخصية أحشائية والتي من أهم مظاهرها حب الراحة والمتعة والاتصال الاجتماعي والواقعية في الحياة"[٣].

إجرائيا:

الشخص الانبساطي:

هو توجه اهتمامات الشخص نحو العالم الخارجي واقعي التفكير، يبتعد عن حب الذات والفردية ويميل إلى التكيف مع الأطر الأجتماعية. بايجابية ويتصف بالأقدام لا بالأحجام في الظروف التي تتطلب مواجهة وله القدرة على الحركة والنشاط والعمل ويحقق التوافق نحو طريق التعويض ولا يميل إلى أحلام اليقظة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الانبساط فلسفيا – نفسياً

أهتم الإنسان بنفسه وسلوكه وبمجتمعه وقيمه الى جانب اهتمامه بالأحداث الطبيعية وأحس منذ البداية أنه لا يمكن العيش منفردا مهما حاول ومهما أوتي من قوة. وأن التعامل مع الآخرين يتطلب من الفرد أن يتعرف عليهم ويفهمهم فأخذ الإنسان يهتم بأخيه الإنسان وبدأ يصنف من يعاشره "ويظهر هذا التنظيم من خلال ميول الشخص ورغباته وسماته المزاجية كالتي ترمز لها بالثبوت الأنفعالي أو الأنطواء أو الميل الاجتماعي أو الميل للسيطرة أو الخنوع أو الميل للنشاط أو الكسل"[٤].

وظهرت قديما وحديثا نظريات نفسية وفلسفية حاولت أن توزع شخصيات الناس على وفق أصناف معينة وأول من جاء بنظرية الأمزجة هو الحكيم النفساني اليوناني أبيقراط Hippocrates 460 - ٣٠٧ ق. م. فقد أعتقد أن الشخصية الإنسانية مؤلفة من سوائل وأمزجة وأفرازات داخلية وتتكون من أربعة عناصر هي (الدم والسوداء والصفراء والبلغم) فعندما تكون هذه السوائل بحالة متوازنة داخل الإنسان تصبح الشخصية متزنة ولكل من هذه المواد تأثير في مزاج الإنسان وحالته النفسية. وإذا أختلفت (بالزيادة أو بالنقصان) فأنها تؤثر على مزاج الإنسان. يعني اذا زاد

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج ١، مصدر سابق، ص ٥٦.

(٢) أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الآداب ١٩٦٤) ص ٢٩٥.

(٣) علي كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ج١، ط٤، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨) ص ١٠٤.

(٤) عزيز حنا داوود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٩٠، ص١٣-١٤

عنصر الدم فأن صاحب المزاج الدموي يكون عجولا سريع الاستثارة وإذا غلبت المادة السوداء فأنه يكون مزاجه سوداوي تغلب عليه صفة التشاؤم والكآبة[١]، ويرى الباحث أن هذه الصفات تنطبق على الدراسة التي يدرسها في الانبساط ويتميز صاحب المزاج الصفراوي بالذكاء والجدية في الأعمال وعكسه المزاج البلغمي فأنه يتصف بالبلادة وبضعف أحساسه.

و توصل الإنسان إلى المعرفة والعلوم المختلفة بما فيها علم النفس وعلم الاجتماع ويضم هذا الحقل الواسع من دراسات مستفيضة في كل معرفة سلوك الأنسان. وقاموا الكثير من علماء النفس والأجتماع والفلسفة بدراسة سلوك الإنسان مع الآخرين والمجتمع لأن السلوك يؤثر ويتأثر بما هو حوله ويختلف من مجتمع الى آخر.

لعل من الموضوعات الأساسية هو التأكيد على الفروق الفردية وثبات السلوك حيث يلعب ثبات مكونات معينة في الفرد تتمثل بأبعاد الشخصية أو السمات دورا في صياغة كثير من النظريات التي تخص الشخصية[٢]. وسيتم التطرق الى نماذج من الاراء النفسية المتعلقة بطبيعة النفس واقسامها وكالاتي:

(واطسون جون برودوس)

يؤكد (واطسون جون برودوس) عالم النفس الأمريكي على سلوك الإنسان هو الذي يبين سماته. فيقول لا يمكن أن يكون الفكر ولا الحياة الداخلية ولا الدافعيات ولكنه السلوك الذي يمكن أن تلاحظ ما يفعله الموجود الإنسان من الولادة حتى الموت[٣]، وهذا السلوك يبين سمات الشخص فيما إذا كان اجتماعياً أو منطويا، منفتحاً نحو الحياة الواقعية أو منغلقاً نحو ذاته وفي ما يلي نبين الشخصية الانبساطية.

الشخصية الأنبساطية:

و خصائصها على نقيض خصائص الأنطوائي، فالأنبساطي أجتماعي الأتجاه واقعي التفكير يميل الى المرح ينظر إلى الأشياء في محيطه لقيمتها المادية لا لأهميتها المثالية ويندفع في حياته الى تحقيق القيم المادية وله القابلية والمرونة الأنه يكيف نفسه حسب متطلبات الحياة والظروف الأجتماعية المحيطة به[٤]

كارل غوستاف يونك

تعد نظرية يونك في النماذج النفسية والوظائف النفسية ذات أهمية في فهم سلوك الأفراد والجماعات وفي تفسير رجوعاتهم (ردود أفعالهم) ومواقفهم مع تحديات العالم الخارجي ومحرضاته وعنده أن هنالك نوعين من النماذج هما:

الأنبساط Extraversion والأنطواء Introversion

ونماذج أظيفت فيها الفكر والشعور والأحساس والحدس. فهناك مثلا الأنبساطي أو الأنطوائي الفكري، والأنبساطي أو الأنطوائي الشعوري الى غير ذلك من تدرجات كثيرة تتداخل فيها الوظائف. أن الأنسان ميال بطبعه الى تسخير الوظيفة التي برع فيها أكثر من غيرها وهو في هذا يقوي هذه الوظيفة ويضعف غيرها[٥].

وأعتقد كارل يونك أن للشخصية صفتين متطرفتين هما الأنبساط والأنطواء ويقع الأفراد على الشخصية مختلفة من هذين القطبين ويكون تصرف الأنسان مفهوما بقدر ما في شخصيته أما الأنكماش أو الأنبساط. وأن لكل من هذه

---

(١) أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الأداب، ١٩٩٤)، ص٢٩٣ .

(٢) نعيمة الشماع: الشخصية النظرية، التقيم (مناهج البحث) (بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨١) ص ٩.

(٣) نور بير سيلامي: المعجم الموسوعي في علم النفس، ج ٦، تر: وجيه اسعد (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠)، ص٢٧٢١.

(٤) على كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨) ص٨٤.

(٥) بونك: علم النفس التحليلي، تر: نهاد خياطة (حلب: دار الحوار، ١٩٨٥) ص ١٠-٢٩

الشخصيتين صفات نفسية تميز أحداهما عن الأخرى. ويأخذ يونك النقيض للأنطواء ويعرفه بالأنبساطي وهو الشخص المنبسط أو المنطلق، يتميز بأتجاهه نحو العالم الخارجي وبمراعاته للظروف والتكيف معها او بميله الى انشاء الصداقات وأتسامه بالمرح وحب التعبير عن النفس بالحديث والمظهر. وأضاف يونك الي تقسيم الشخصية الي أنطوائية وأنبساطية، أربعة أنماط ثانوية هي (الوجدان والأحساس والتفكير والبداهة أو الحدسي)[١].

وقد أولى (يونك) اهتماما خاصا بالزمن في عملية تشكيل الشخصية وتكاملها فكان الماضي والحاضر والمستقبل من العوامل المهمة التي أسهمت في تفعيل العقد النفسية للشخصية وعلاقة ارتباطها مع البيئة التي تحيط بها لتكون بذلك منظومة متكاملة متفاعلة مع بعضها البعض، وتهم في بناء الحضارة الأنسانية[٢].

وصنف (يونك) الشخصية الى نموذجين أساسين حديثين هما[٣]:

النموذج الأول – الأنبساطي – موضوعي يراعي المقتضيات ويتلائم معها ويتحقق التوافق عن طريق التعويض.

النموذج الثاني – الأنطوائي – يخضع سلوكه وتفكيره للمبادئ المطلقة وتعوزه القدرة على التكيف ويحقق التوازن عن طريق النكوص والوسواس.

ومن هنا نلاحظ أن (يونك) تضايق من الملحوظة التي ترى أن (اللبيدو جنس تماماً موجه نحو اللذة) وكذلك تأكيده على الطفولة المبكرة، وكان يؤكد على أن الناس يرثون اللاشعور الجمعي الذي يجمع الذكريات (ذكريات الأجداد) وكذلك علاقاتهم وخبراتهم، وفقا لرأي (يونك) تنتج هذه الذكريات الصور العقلية قبل حكمة الرجل المسن، والأرض الأم، تلك الصور التي تقطن في الأحلام والأوهام

والخيالات. كما أفترضنا أن الناس يولدون مزودين باللاشعور الجمعي لكبت الذكريات الفردية كون العقد النفسية التي تواجهها الشخصية خلال حياتها[٤].

ويعرف يونك المنطوي "هو الشخص الذي يميل الى الأنكفاء على نفسه بخاصة حينما يفاجأ بصراعات أنفعالية وضغط في بيئته. والشخص الأنطوائي خجول ويتجنب الناس ويرتاح للوحدة والعلماء والفلاسفة يمكن أن تطلق عليهم صفة الأنطوائيين"[٥]. ومن هنا يرى الباحث ان ما يهم بحثه هو النموذج الاول.

نظرية شلدون

حدد (وليم شلدون) ثلاث نزعات متفاوتة من نزعات الشخصية أسماها الحشوية والجسدية والدماغية فمن خلال هذه الأنماط نحدد مزاج الشخصية. ذو المزاج الحشوي يميل الى الراحة الجسمية ويميل الى الشعائر والطقوس ويكره العزلة وينطبق عليه صفات الشخصية المنبسطة أما ذو المزاج البدني فيكون نشيط يود الهيمنة ومتنافس واعتدائياً ومنبسطاً وموضوعياً. أما ذو المزاج الدماغي. متصلب متوتر يخفي مشاعره يبتعد عن الأتصال الأجتماعي[٦]

نظرية أدلر

---

(١) ركس نايت ومر جربت نايت: المدخل إلى علم النفس الحديث: تر عبد علي، ط ٣، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٦) صل ٤ ٢٨.

(٢) قيس النوري: الحضارة والشخصية، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦)، ص ٥٥.

(٣) عدنان بن ذريل: الشخصية والصراع المأساوي، (دمشق: مطابع الف ياء، الأدب، ١٩٨١) ص ٣٤.

(٤) لندال دافيدوف: مدخل علم النفس، مصدر سابق، ص٥٨٩.

(٥) محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، مصدر سابق، ص ٢٢

(٦) ركس نايت: المدخل الى علم النفس الحديث، مصدر سابق، ص ٢٨٥.

أنشأ (أدلر) صاحب نظرية مركب النقص فلسفته الخاصة لتفسير السلوك الإنساني وتعرف نظريات أدلر في هذا الموضوع (بالسيكلوجية الفردية) ويرى أدلر أن السلوك الإنساني يمكن تفسيره على أنه محاولة الفرد الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص جسميا أو عقلياً أو متخيلا وهو يرى أن الأمراض النفسية ما هي إلا تعبيرا عن أضطراب الشخصية بكاملها وقد أفترض أدلر (شعور النقص) في كل أنسان وكان يرى أن محاولة الفرد للسيطرة على الغير كوسيلة للتغلب على شعوره بالنقص[١].

ويبين (أدلر) أن للشخصية أمكانية وظروف الى أختيار أهداف واقعية قابلة للتحقق وتهيئة الاتصال الأجتماعي الأكثر ملائمة ومطابقة لحاجاته وللحياة النفسية السليمة المتوازنة، والأنبساط من خلال فكرة (أدلر) التي تؤكد على أهمية الصلات الأجتماعية وهي أقامة التوازن النفسي في حياة الفرد وهي صفات الأنسان المنبسط والشخص الذي يضع امام عينه أو في خياله أهداف غير واقعية يصعب أو يتعذر أدراكها وهي صفات الشخص المنطوي[٢]"، ويصف أيضا بصفة الأنطوائية أذا كان الشخص يعاني من نقص بيلوجي أو سيكولوجي فهوا دائما يميل الى العزلة والأبتعاد عن الأجواء الأجتماعية بسبب شعوره بالنقص. وهذا ما يجعله منطويا نحو ذاته.

نظرية روجرز

وضع طبيب النفس الامريكي (كارل روجرز) نظرية الذات في الشخصية او (الذات والنفس) توصل بنظريته بأن هنالك عدة أشخاص محققين لذاتهم ومنهم بعض الأشخاص المحققين لذاتهم من فئة التجدد المستمر لديهم القدرة على الاستمرارية الأدراك العالم[٣].

وميز بين السمات المشتركة والسمات المنفردة فالسمة المشتركة هي السمة التي تكون لدى كل واحد، فالقدرة العقلية العامة أو الذكاء هي سمة مشتركة أنها موجودة لدى كل شخص أما الانطوائية والروح الاجتماعية هما مثلان أخران للسمات المشتركة ويرجع السمات العامة المشتركة الى أنماط وراثية واجتماعية[٤].

و يوضح روجرز وثوق الشخص بنفسه وقد قصد بذلك الوثوق شعور المرء بأستجابات بدلا من أن يكون منقاداً كلياً بأحكام الآخرين أو بالأعراف الأجتماعية أو حتى بالأحكام العقلية، ويعتمد روجرز الشخصية السليمة السوية المنبسطة هي فرد مبدع جدا يعيش عيشة بناءة ومتكيفة حتى عندما تتغير ظروف بيئته وأكد روجرز على الشعور بالحرية والأشخاص المعاقون المحققون لذاتهم يشعرون بصدق وبحرية لأنهم يتحركوا من أي أتجاه يرغبون لكي يكونوا أنفسهم[٥].

---

(١) علي كمال: النفس وانفعالاتها وعلاجها، مصدر سابق، ص ١٢٩.
(٢) علي كمال: المصدر نفسه، ص ١٢٩
(٣) دوان شلتز: مصدر سابق، ص ٣٠٠
(٤) ينظر: دوان شلتز: مصدر سابق، ص ٣٠٠
(٥) ينظر: دوان شلتز: المصدر نفسه، ص ٣٠٠

المبحث الثاني

الشخصية الانبساطية في النص المسرحي العالمي

أولا: الشخصية الانبساطية في النص المسرحي الغربي

سيتناول الباحث نماذج مسرحية عالمية تبين الشخصية الانبساطية، يعد يوريبدس ثالث كتاب المأسي اليونانية تحتوي نصوصه على الكثير من الحالات النفسية المكبوتة في اللاشعور وهي تعكس جزءا من حياته الشخصية حيث كان يميل الى العزلة فيلجأ الى بيته المبني في كهف في جزيرة سلاميس تطل على البحر يكتب ويراجع فيه مآسيه كما يروي أنه قد تزوج مرتين أو أكثر وكان تعيساً مع زيجاته جميعا وهذا ما أنعكس على مؤلفاته. فأدخل (يوريبدس) المشاعر الأسرية والعلاقات العائلية في أعماله(١). تناول الباحث مسرحية (الكترا). لأبراز الشخصيات المنبسطة في هذه المأساة.

يبدأ (يوريبدس) مسرحيته كعادته ببرولوج طويل يؤديه فلاح يحكي لنا عن مقتل (أجاممنون) في قصره عقب عودته من طرواده بيد (أيجستوس) وبتدبير زوجته (كلمنسترا) وعن أغتصاب (أيجستوس) للعرش وزواجه من (كلمنسترا) وكيف خشى مربي أجاممنون على (أورستيس) من أن يذبحه أيجستوس هو الأخر فأبعده الى فوكيس، بينما بقيت الكترا في قصر أبيها تعاني من تسلط أمها وزوجها ولم تكد تبلغ سن الزواج حتى تسابق كل أمراء اليونان على خطبتها لكن زوجها من الفلاح مقدم المسرحية حتى يتجنب ذلك الخطر ويحترم الفلاح نبل أصل الكترا فيحفظ عليها عذريتها شرفا منه وخشية من أورسيتس لو عاد وتعيش الكترا مع هذا الزوج تخدم كالفلاحات وتملأ الجرة رغم معارضة زوجها تنامي حقدها على أمها وزوجها (أيجستوس) وتحلم بعودة أخيها لينتقم من الغاصبين. ويأتي أخيها أورسيتس متخفيا " ويخطط معها ولينتقم من قتلة أبيه.

يوضح لنا الكاتب يوريبدس أن شخصية الكترا وشخصية أورستيس من الشخصيات الانبساطية كانت تعيش في بيئة أجتماعية طبيعية داخل أسرة ملكية تنعم بالعز والترف بين أحضان والديهما وبعد مقتل (أجاممنون) نتيجة لغدر أمهما (كلمسترا) بيد عشيقها (أيجيستوس).

تحولت هذه الشخصيتين (ألكترا) و(أورسيتس) بعزلة وأنطواء ذاتي بسبب قتل والدهما وحرمانهم منه وأنشغال كلمنسترا بزوجها الجديد وحياتها الخاصة مع (أيجيستوس) الذي استولى على عرش المملكة.

كان (أورستيس) معرضا للقتل من قبل (أيجيستوس) فأبعده مربي والدة سرا الى أرض فوكسيس. فهرب من مملكة أبيه فزاده هذا الأنفصال والابتعاد عن قصر أبيه وعن واقعة الأجتماعي في بلد غريب وبعيد عن عائلته ومجتمعه فأصبح منطويا نفسيا وأجتماعيا.

أما الكترا فأنها تعاني من صراع نفسي قاتل فاقدة ابيها وغياب أخيها وأنشغال أمها بزوجها فهذه العزلة الداخلية مع ذاتها جعلتها شخصية منطوية ذاتيا وكان أيجستوس يخشى منها أن تحمل أبناء الأحد الكبراء فينتقم لأبيها فزوجها لأنسان بسيط فلاح وطردت من بيت أبيها وعن بيئتها التي تليق بها كأنسانة تنتمي الى سلالة ملكية فزاد أنعزالها وأنطواءها الذاتي الى أنطواء أكثر فتعدى إلى الأنعزال والأنطواء والابتعاد عن الواقع الأجتماعي لها.

فهذا الأنطواء الثاني جعلها تنفرد وتميل الى الوحدة والعزلة وتتحدث مع نفسها تناجي وتندب حظها وتبكي وتنوح على فراق أبيها التي كانت تشعر بالحنان والأستقرار والأطمئنان معه. فهي تختلي بوحدتها في ظلام وتقول:

---

(١) ينظر: يوريبدس: من المسرح اليوناني القديم والكترا – اوريبتس. تر: اسماعيل البشهاوي، (الكويت: وزارة الأعلام ١٩٧٤) ص ١-٩.

" الكترا: أيتها الليلة السوداء، يا وصيفة النجوم الذهبية تحت سترك أمضي الأجلب ماء من النهير وجرتي موزونة فوق رأسي لا شيء في الحقيقة يرجع الى أني مدفوعة الى هذه الضرورة ولكن لأظهر الآلهة على المهانات التي يلقيها أيجستوس علي وأسكب نواحي على أبي أمام فية السماء الفسيحة "(١).

و يوضح لنا (يوربيدس) أن الشخصية الانبساطية المتمثلة بشخصية الفلاح التي تعيش وسط الواقع الأجتماعي الفلاحي تميل الى التعاون مع الأخرين والمحبة وتتصف بالعمل والنشاط والحركة فهي صفات تجتمع بالشخصية المنبسطة فضلا عن معاملته مع زوجته (الكترا) ولا يكلفها بأي عمل حتى لا يطلب منها حقوق الرجل تقديرا لحالتها النفسية، ويمنعها أن تقوم بعمل يحتاج الى جهد فهو كالبلسم الشافي لجراح (الكترا) والحوار التالي بين ذلك:

" الكترا: أنني أعتبر عطفك معي كأنه صادر من آله فأنت لم تسخر مني أبدا وسط شقائي، وأنه لحظ نادر أن يجد البشر مثل ذلك البلسم الشافي لجراحهم العميقة "(٢).

بقيت شخصية الفلاح كما هي شخصية أجتماعية واقعية عملية غير منطوية ومتعاونة مع الآخرين والدليل على ذلك عندما وجد رجلين غريبين رحب بهم وأدخلهم بيته، وقدم لهم ما بوسعه من مساعدة، فشخصية الفلاح شخصية منبسطة متكيفة مع الظروف المحيطة بها. وهذا ما يتجلى في الحوار الآتي: "

الفلاح: سأنقل هذه الرسالة الى الرجل العجوز أذا كان هذا ما يبدوا لك معقولا لكن أدخلي فورا وأستعدي فالمرأة لو شاءت تستطيع أن توجد أطايب الطعام من مختلف الأشياء لتقدم مأدبة منها(٣)" .

اورستيس جاء متخفيا مع صديقة بيلادس ليبحث عن أخته الكترا جاء يعاني من صراع نفسي يدافع من العراف ابولون وهذا الصراع عند اورسيتس مع نفسه هو الثأر لأبيه وقتل أمه.

فيتعرف اورسيتس على أخته وهي لا تعرفه يسألها: "

ماذا يمكن أن يفعله اورسيتس في هذا الأمر أن عاد " فتزجره مؤكدة له أن هذا وقت الفعل. ويسألها " أو تجرئين أنت على معاونته في مقتل أمه فتجيبه بذات الفأس التي شربت دم أبي "

فعودة اورستيس هو تحول شخصية من الهروب والتردد والأنطواء الى المغامرة والمجازفة والدخول إلى مملكة أبيه والبحث عن قاتل أبيه ايجستوس بكل قوة وشباب ودم حار وإضافة الى ذلك تدفعه تنبؤات (ابولون) بالأنتقام من خلفه أخته تتشوق إلى هذا الأنتقام دون نبوءة وتوضع خطة لقتل ايجستوس والأم.

وتفلح الخطة فيقتل اورسيتس زوج أمه (ايجيستوس) وهذا أمر طبيعي ليأخذ الثأر لأبيه ولكن عندما قدم الى مقتل أمه تردد وتراجع الى اللاشعور الشخصي وتذكر كيف يقدم على قتل من حملته وأرضعته.. فهنا عدة دوافع دفعت اورستيس فتدفعه الكترا وتقول له أقتلها كما قتلت أباك وأبي وتذكر أن ذاته مسيره بيد العراف (ابولون) فزاد أنطواء اورسيتس نحو ذاته وأنطوى على شعوره وقدم على عمل لا يتأتي مع سياق المجتمع الأغريقي وأصبحت شخصية اورسيتس لم تمثل ذاتها الحقيقية فأنطوى على ذاته وأنطوى على شعوره وكذلك أنطوى على الأنا واللاشعور الجمعي.

حسب ما أوضح يونك أن الشخصية تتكون من أنظمة منفصلة ومتفاعلة هي الأنا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي وعندما يتلبس الأنسان القناع لمواجهة الأدوار الأجتماعية والأعراف والتقاليد في المجتمع دون الالتفاف الى

(١) يوربيدس: الكترا، مصدر سابق، ص ٣٧.
(٢) يوربيدس: الكترا، مصدر سابق، ص ٣٧.
(٣) يوربيدس: الكترا، المصدر نفسه، ص ٣٧.

شخصيتنا الحقيقية. فشخصية (اورستيس) تنطبق عليها هذه النظرية حيث تلبس قناعا لمواصلة الأدوار الأجتماعية والأعراف والتقاليد وهو منفصل عن ذاته دون أن يشعر بشخصيته الحقيقية فهو منقاد للدوافع وسيطرة الاله.

وعندما تنتقل إلى معرفة الشخصية الانبساطية في النص المسرحي الإنكليزي وبالذات عند الكاتب الإنكليزي شكسبير، الذي بهر العالم بطريقته في تصوير دخائل النفس الإنسانية وما تجيش به من عواطف وأهواء، " لقد ظل من سنة ١٥٩٦ إلى قبيل وفاته سنة ١٦١٦ يستخرج لنا نفوسنا وطوايا قلوبنا ويضعها عارية على المسرح، وحتى لتظن أنه أول شاعر مسرحي واقعي وتعبيري في التاريخ[١]".

عالج شكسبير شخصياته معالجة نفسية تظهر في جو المسرحية من خلال الأفعال التي تقوم بها شخصيات المسرحية كلها متحدة متكاملة في عقدة قوية محبوكة ألطف حبكة وأشدها أسرا " للألباب وأستيلاء على القلوب[٢]، وقدم شكسبير شخصياته وكشف لنا نوازعها الداخلية وصراعاتها بين النور والظلمة وبين الخير والشر وبين الهاوية والصمورد وبين الحرية والعبودية وبين الكرامة والهوان وبين الواجب والأهواء بين الأنسان الوحش المتقنع فتكون الشخصية غير مستقرة منكبة على ما تمليه الأفكار المنطوية وعدم التسامح فيكون الصراع عن ما تكتنز النفس الأنسانية من أدمان الخيبة والألم والشر[٣]".

ويقدم الكاتب شكسبير شخصية عطيل الذي يعتبر من بين أبطال شكسبير أشدهم رومانسية ومغامرة منذ طفولته أنه لا ينتمي الى عالمنا ويبدوا أنه كأنه قادم من عالم العجائب. وهو ليس مجرد شخصية رومانسية وأنما طبيعته نفسها رومانسية، أنه لا يتمتع بالأنطواء وأنما يتمتع برجولة عظيمة ومن طبعه التواضع مع ثقة كبيرة بالنفس، فخور بخدماته للدولة ولا يغره المديح والتكريم فكأنه فيما يبدو حصين ضد كل خطر من الخارج وكل ثورة من الداخل ونجد أن ذهن عطيل رغم شاعريته كلها. بسيط جداً، أنه قليل الملاحظة وينزع طبعه الى الخارج فهو لا ينظر داخليا وليس من دأبه التأمل وهذه صفات الشخصية المنبسطة ويصف لنا شكسبير مهابته ورباطة جأشه ويؤكد لنا شكسبير، أن شخصية عطيل له من المهابة ما لا يعرف مثله أي رجل وسيطرته على نفسه ليس فقط بالصور الرائعة بل بالأشارات الى الماضي وهذا ما يتجلى في مسرحية عطيل الفصل الأول.

"أهذا هو المغربي النبيل الذي يصفه شيوخنا جميعا بالقدرة في كل شيء؟ أهذه هي الطبيعة التي لا تزعزعها عاطفة والتي في قوة رسوخها ما لا يخرقه سهم الصدفة، ولا يخدشه رصاصة الحدث[٤]"

ومن خلال الحوار تفصح شخصية عطيل المتعالية الأصيلة والمقبولة لدى الوسط الأجتماعي وتتسم بالشجاعة والأقدام والنظر الى العالم الخارجي فهو لا ينظر داخليا لذاته وهذا ملمح من ملامح الشخصية المنبسطة في النص. لأن شخصية عطيل يكاد يستحيل عليه التردد أو التلكؤ أنه شديد الأعتماد على نفسه، ويقرر وينفذ على الفور وهذه صفات الشخصية التي تعمل على النقيض الأنطوائي فهو شخصية أنبساطية، ويعبر لنا أصدق تعبير بيت واحد هو من معجزات شكسبير ينطق به عطيل في الحظة واحدة العراك الذي نشب في الليل بين رجاله ورجال برابانتيو:

أغمدوا سيوفكم اللامعة، وإلا أصداها الندى

---

(١) دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٩١) ص ١٠٥

(٢) دريني خشبة: المصدر نفسه، ص ١٠٥

(٣) أيليا هادي: شكسبير والمسرح الأليزابيثي، ج ١ (بيروت دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠) ص ٩٥

(٤) شكسبير: عطيل، تر: جبرا ابراهيم جبرا (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩)، ص٢٥.

هنا ضبط النفس يتمثل لنا بقوة عندما يحاول عطيل أن يعرف تفسيرا للشجار الذي قام بين كاسيو ومونتانو غير أننا هنا نسمع كلمات تنذر بالخطر تجعلنا ندرك مدى الضرورة في ضبط النفس هذا فيزيد أعجابنا به: "

وحق السماء

لقد جعل دمي يستبد برشاوي الأسلم

وأخذ غضبي يعتم علي حسن أدراكي

ويحاول أن يقود طريقي"(١).

هذا يدل على أن شخصية عطيل ذات طبيعة متكاملة وفي نفس الوقت شديد الثقة بالاخرين وقد وضع ثقته وأمانته في شخصية ياغو رفيقه في السلاح ومخلصا له في قضية زواجه.

وفي الفصل الثالث بين شكسبير وعي رجل يمتلك من القوة والسيطرة والأنفتاح وغني بالنبل. يثير (ياغو) في نفس عطيل الشكوك بعد أن يزق الأوهام والتحذيرات على شكل جرعات متتالية الى أن يحطم الثقة داخل (عطيل)، وبعد التمهيد الطويل الماكر، وأخذ يوحي بمهارة (دزديمونة) في التمثيل على أباها من أجل عطيل ويوحي له بجهله أفكار نساء البندقية وأخلاقيتهن. فأنكشف له الماضي، ويبدوا كان الأرض تميد تحت قدميه ويلحق ياغو بهذه الأيحاءات والتلميحات القبيحة بالتفسير الحقيقي لرفض (دزديمونة) الخطاب اللائقين وتفضيلها الغريب المؤقت بالطبع لرجل أسود.

آن موضوع المنديل الذي أثارة الشكوك وأوصلها الى حالة أشبه باليقين. أخذت الغيرة عند (عطيل) مسالك نفسية والى نهاية القصة أصبحت يختلف تماما عن الرجل الذي ما عاد يعرف إلا الغيرة. لا يستطيع أن يتحمل فكرة أن رجلا آخر يمتلك المرأة التي يعشقها وهنا أحس بالمهانة والرغبة المفاجئة في الأنتقام كليهما في منتهى العنف.

هنا تحول عطيل بسبب معاناته فبدأ صراع مع ذاته وتحطم أيمانه وعدم الثقة بالآخرين والعزلة والأنطواء والخوف وهي حالة نفسية مضطربة وهذه صفات الشخصية المنطوية وهذا ما يتجلى في الحوار الأتي:

"أن تكن تخونني فالسماء تهزأ من نفسها

أنه شعوره: أما أن يقذف بي عن ذاك الذي

فيه حزنت قلبي ذاك الذي

به علي أن أحيا أو أعدم الحياة

ذاك الينبوع الذي فيه يدفق سيلي

ويغيض بدونه"(٢).

ويتضح في الفصل الرابع سقوط عطيل ثم لم يكون سقوطه تاما كان عطيل أحيانا رهيبة غير أن فخامته تكاد لا تفقد ذرة من كمالها حيث يذهب لأختيار دزديمونة في قضية المنديل فيجد تأكيد ماحقا لجرمها لا ينال من عطفنا أي شعور بالمهانة.

وأخيرا قتل عطيل دزديمونة ويضيع حس الواقع لديه لا بدافع الحقد عليها بل شرفا وكرامة لقد نفذ غصبه وحل محله حزن عميق فزاد أنطوائا على أنطواءه ما النفسي.

---

(١) شكسبير: المصدر نفسه، ص٢٥

(٢) شكسبير: عطيل، مصدر سابق، صفحة ٢٨.

ثانيا: الشخصية الانبساطية في النص المسرحي العربي:

عالج المسرح العربي الكثير من المواضيع الأجتماعية والاقتصادية والسياسية والأفكار السائدة في المجتمع العربي من ظلم وأضطهاد وأستغلال للحريات وقمع حريات الشعب أضافة الى تسلط الأنظمة الجائرة. بالرغم من أن الدين الأسلامي والديانات التي سبقته حاربت كل أشكال العبودية والجهل والظلم والحيف الذي يقع على الأنسان من خلال الكتب السماوية المقدسة وقصص ورسالات الأنبياء. ويرى الباحث أن مسرحية (أهل الكهف) هي خير دليل على ذلك التي كتبها (توفيق الحكيم) أستمد فكرتها من قصص القرآن الكريم وتدور أحداثها من خلال الموجز التالي: ثلاثة رجال ورابعهم كلبهم لجأوا إلى كهف هربا من الأضطهاد خوفا من المذابح التي أقامها الملك الوثني لكل من يعتنق المسيحية وهؤلاء الرجال يتدينون المسيحية سرا. لبثوا ثلاثمائة عام وأزدادوا تسعا غارقين في سبات عميق، ثم أفاقوا.

تروي لنا قصة (أهل الكهف) العديد من الأحداث والشخصيات وما لحق بها قبل أنعزالهم وأبتعادهم في الحياة الأجتماعية قبل السبات وبعدما أفاقوا وبعثوا من سباتهم وغيابهم الذي طال ثلاثمائة سنين وتسعة أيام.

بين لنا (توفيق الحكيم) من خلال شخصياته وحوارهم طبائع نفوسهم وخبايا ضمائرهم وأسرارهم. وكذلك صور الأيمان الذي يملا الصدر والعواطف واليأس وزينة الحياة وشهواتها والحب الذي يدفع الأنسان وهو في أصعب الظروف.

يرى الباحث أن شخصية (مشلينيا) و(مرنوش) وقصة هروبهم وأبتعادهم في الكهف هي ليست أول حالة أنفصال عن الملك (دقيانوس) كانت الشخصيتين تدين الديانة المسيحية خفيةً. وذلك خوفاً من المذابح التي أقامها لكل من يعتنق الديانة المسيحية. فكل أنسان ينتمي الى الدين المسيحي يؤدي صلاته وعبادته وأبتهالاته سرا وهذا التخفي والعزلة خوفاً من سلطة الحاكم.

شخصية (مشلينيا) من الشخصيات الانبساطية حيث كانت منفتحة ومتعايشة مع الجميع من خلال مواقفها الأجتماعية ويتصف بالمرح والشجاعة والحب حيث كان (مشلينيا) الوزير يحب (بريسكا) أبنة الملك (دقيانوس) وهذه الصفاة تكمن في الشخصية الأنبساطية المتكيفة أجتماعياً ونفسياً، أما شخصية الوزير (مرنوش) كانت شخصية منعزلة حتى في الواقع الأجتماعي، كان زواجه سرا لا يعلم به أحد سوى صديقه (امشلينيا) الذي وقف معه ورتب وفرش بيته، وأسكن عائلته المكونة من زوجته وولده في بيت بعيد منفرد معزول عن الحي. فشخصية (مرنوش) تعاني من عزلة نفسية وأجتماعية بسبب أبتعاد عائلته عن الوسط الأجتماعي. وهذه الصفات تجعل الشخصية أكثر أنطواءا وبهذا أصبحت شخصية مرنوش منطوية (نفسيا وأجتماعيا) أما شخصية (بريسكا) أبنة الملك (دقيانوس) كانت كذلك تدين المسيحية سرا عن أبيها، ولها علاقة حب عذري مع (مشلينيا).

وعندما أصدر الملك أحكام الإعدام بحق كل من يدين المسيحية، هرب الوزيرين (مشلينيا) و(مرنوش) الى منطقة جبلية بعيدة أبتعادا وخوفا من ظلم الملك، فهذا الهروب وأنفصالهم عن الملك وعن الواقع الجتماعي أصبحت الشخصيتين تعاني من عزلة وأنطواء نفسي واجتماعي أي بعيدين عن حياتهم العائلية والأجتماعية.

وصور لنا توفيق الحكيم أن أغلب الناس يعانون من ظلم الملك الوثني فهناك شخصية أخرى تسكن الكهف وترعى الأغنام وليس لها عائلة سوى كلبه (قطمير) واغنامه ومسيحيته التي جعلته هاربا من بطش الملك فشخصية (يمليخا) شخصية بعيدة عن الحياة منعزله كان يعاني من الوحدة والاضطراب النفسي، وهذا ما يتجلى في الحوار التالي:

"مرنوش: هل لك أهل يا يمليخا

يمليخا: أليس لي إلا قطمير

مشلينيا: من هو قطمير

يمليخا: (يشير الى الكلب) كلبي هذا"[١]

أصبح داخل الكهف ثلاثة ورابعهم كلبهم. كان الوزيرين رغم قربهما للملك لكن الخوف وعدم المواجهة مع قرارات الملك وعدم القدرة والشجاعة فانهما يتصفان بالضعف والخوف والتردد فلجأوا إلى الهروب والأبتعاد والأختباء في كهف مما يدل على هذه الشخصيتين أبتعدت عن مناصبهم وعن حياتهم وعن واقعهم الأجتماعي وأصبحوا بحالة الاضطراب (النفسي والجماعي والسياسي والديني) وهذا ما يتجلى في الحوار التالي:

"مرنوش: ولما كنت خسرت مكاني عند الملك ولما جئت أحطم عظامي على أرض هذا الماكن الموحش هذه الليلة ولما تركت أمرائي وولدي وحدهما في عذاب القلق وسط هوجاء المذبحة"[٢]

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

١. الشخصية المنبسطة منفتحة على العالم الخارجي اجتماعية الاتجاه واقعية التفكير يكيف نفسه بحسب متطلبات الحياة والظروف الاجتماعية.
٢. الشخصية المنبسطة هي التي يلجأ اليها الجميع وتقف مع الجميع في السراء والضراء.
٣. تتكون الشخصية عند يونك من أنظمة منفصلة ومتفاعلة في الوقت نفسه هي (ألانا) و(اللاشعور الشخصي) و(اللاشعور الجمعي) وهذه الأنظمة مركز حيوي للشخصية وإنفعالاتها وانعكاسها على تصرفاتها وبالتالي تكون الشخصية أما أنطوائية أو أنبساطية.
٤. الشخصية المنبسطة الطبيعية قد تتعرض إلى ظروف خارجية دينية أو سلطوية أو اجتماعية أو حادثة معينة وبالتالي تؤثر عليها وتتحول إلى شخصية أنطوائية.
٥. تتحول الشخصية من وضع انبساطي إلى وضع انطوائي بسبب تعارض أفكار الشخصية مع الأفكار السائدة أو الحاكمة كما في شخصية (مشلينيا– مرنوش) اهل الكهف.
٦. الاقدار والحوادث لها شأن كبير في انبساط وانطواء الشخصية.

٣– الفصل الثالث

٣–١ مجتمع البحث يتكون من (١٢) نصاً مسرحياً للكاتب (علي عبد النبي الزيدي) والتي حددت بالفترة الزمنية للبحث من (١٩٩٥– ٢٠٠٩) كما موضحة في الجدول ادناه:

اسم المسرحية	السنة	اسم المسرحية	السنة
١– قمامة	١٩٩٥	٧– بلغني ايها القارئ السعيد	٢٠٠٢
٢– خروج بأتجاه الدخول	١٩٩٥	٨– مطر صيف	٢٠٠٥
٣– كوميديا الايام السبعة	١٩٩٥	٩– عرض بالعربي	٢٠٠٦
٤– العد التنازلي لمكبث	١٩٩٦	١٠– ما كان الآن من امر السنديان	٢٠٠٦
٥– جيل رابع	١٩٩٧	١١– مساء الصمت ايها الصباح	٢٠٠٨
٦– ثامن ايام الاسبوع	١٩٩٩	١٢– ابن الخايبة	٢٠٠٩

(١) توفيق الحكيم: أهل الكهف، مصدر سابق، ص١٧

(٢) توفيق الحكيم: المصدر نفسه، ص٢١

٣-٢ عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث والمكونة من نصين مسرحيين وذلك للمسوغات الآتية:

١- ممثلة بمشكلة البحث واهميته وهدفه.

٢- تقع ضمن الفترة الزمنية المحددة للبحث.

العينة الاولى: مسرحية (مطر صيف ٢٠٠٥)

العينة الثانية: مسرحية (ابن الخايبة ٢٠٠٩)

٣-٣ اداة البحث: تم بناء اداة البحث على ما تم استخراجه من مؤشرات الاطار النظري

٣-٤ منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (التحليلي) في دراسة التعرف على خصائص الشخصية الانبساطية في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية.

٣-٥ تحليل العينة

(عينة رقم ١ مسرحية مطر صيف)

يتحدث الكاتب (علي عبد النبي) في مسرحيته (مطر صيف) عن امرأة تعيش وحيدة في بيتها وهي تعاني من إحساس قاتل بالوحدة بسبب فقدان زوجها في ظروف الحرب المؤلمة التي عاشتها في تلك الفترة ولم تعرف مصيره هل هو حي أم ميت فلم يبقى لها سوى الذكريات التي تملئ نفسها.

لقد كانت هذه المرأة تعيش حياة سعيدة مع زوجها فهي شابة جميلة في بداية حياتها الزوجية ومتزوجة من شاب وسيم يحبها حبا شديدا ولكنهم يعيشون حياة أقتصادية متوسطة بسبب الحروب والحصار الذي جعل المجتمع كله يعيش في تلك الظروف. وبالرغم من ذلك كانوا سعداء بحياتهم المتواضعة وينعمون بدفء العاطفة حتى جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي خرج فيه الزوج ولم يعد إلى أحضان زوجته حيث تركها تعاني الوحدة والعزلة داخل نفسها، لقد لازمت هذه المرأة بيتها الذي أصبح بمثابة سجن لكن بدون سجان وبعد فراق دام عشرين عاما تركها زوجها في شهر زواج لم يكتمل وبعدها علمت تلك المرأة بأن زوجها لا يزال حيا فأصابها هذا الخبر بالذهول والدهشة فهي قد يئست من رجوعه وهنا أثار الكاتب الذكريات عند هذه الشخصية عند سماع خبر عودته فبدأت تستذكر الماضي وبذلك أستطاع أن يكشف لنا أهم التحولات التي تعرضت لها ذات الشخصية ما بين الوعي او الحلم والواقع والخيال بين الانبساط والانطواء من خلال صراعها الداخلي مع الذات التي أوصلتها إلى حد الهستيريا مما يؤكد لنا بأنها تعاني من الاضطراب النفسي.

لقد أفتتح (المؤلف) مسرحيته باستعداد المرأة لاستقبال زوجها فبدأت تفكر كيف تستقبله بعد هذه الفترة الطويلة، أخذت تنظر إلى تفاصيل وجهها في مرآة صغيرة بيدها فأدركت أن تقاسيم وجهها قد تغيرت بتقدم سنها، فهي كانت فتاة صغيرة وجميلة لكنها الآن امرأة في الخامسة والأربعين من العمر وضاعت ملامحها حتى شعرها ذهب سواده وتحول إلى لون باهت لا يلفت النظر فأصابها ذلك بخوف ورعشه من هذه الحقيقة وهذا يعني أنها فقدت الثقة بنفسها وبجمالها وأنوثتها ويئست من عودتها وهذا واضح في قولها.

" فلانة: حاولت أن أضع شيئا على وجهي.. فقلت يجب أن أعيد حلاوته القديمة من أجلك لكنه يابس لا يستقبل الألوان أردت أن أعيد تسريحة شعري التي تحبها أن أرتدي فستاني الوردي... هديتك في شهر زواجنا الذي لم يكتمل، كنت أحاول أن أكون زوجة لا فائدة... يبدوا أن المرأة الجميلة التي في داخلي غابت هي الأخرى." [١].

(١) علي عبد النبي الزيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر، المصدر السابق ، ص٢٠٥.

أن فقدان الثقة واليأس الظاهر في تلك الشخصية هو نوع من أنواع التحول من الشخصية الانبساطية الى الشخصية الانطوائية وكانت تعاني هذه الشخصية أيضا من ضيق الروابط الاجتماعية لما عانته من الوحدة والإهمال من قبل المجتمع وإنكاره لها كذات مستقلة لها الحق بأن تحيا حياة اجتماعية طبيعية مع زوج وأطفال مما أدى إلى حالة واضحة من اليأس والإحباط وفقدان الأمل لتحقيق ذلك مما دفعها إلى الانعزال والانفصال عن الذات والمجتمع وهذا ما ادى بها إلى الجمود بالمشاعر حيث كانت جسد لا حياة فيه يتحرك على الأرض. كما يتجلى في الحوار الآتي:

" **فلان: كل شيء بارد فيكِ، استقبالكِ، عناقكِ شوق إلي، أنكِ تنامين على فراش من الوهم**

فلانة: أنك لم تغب عني، بل لم يكن لك أي وجود من أين أتيك بالشوق واللهفة والعناق".(١)

و ما يؤكد لنا أيضا هذه الشخصية بدأت تتحدث مع أشياءها (مع الصورة، ملابس زوجها، مع كل ما يحيط بها) فكانت تتحدث إلى صورة زوجها فتقول:

" **(تتحدث مع الصورة) أنا فلانة زوجتك، أتذكرها. ما أجملك يا زوجي ما أحلاك يا ماء العيون، يا ضحكة طفلى التي طالما تخيلت صوتها**".(٢)

فهذه الحالة التي اعترت هذه الشخصية الانبساطية وهي التحدث إلى أشياءها وسيلة لكي لا تقتلها الوحدة داخل ذلك السجن الانفرادي لأنها ضاقت ذرعا ولم تجد من تتحدث إليه وتشكو له معاناتها سوى أشياءها فجعلت هذه الأشياء بديل عن الإنسان أو رمزا له فهي الشريك الأمثل الذي تتحاور معه لأن هذه الأشياء شاركت إحساسها بالوحدة والخوف من العالم المحيط بها الذي دفعها إلى الانعزال عن الآخرين، بسبب عدم استطاعتها الاندماج مع ذلك الواقع وتقبله.

نجد في هذه الشخصية حالة واضحة من الابتعاد عن الواقع والعيش بالخيال فقد تخيلت هذه المرأة حالة المقابلة مع زوجها وحوارها معه وشكها في أن يكون زوجها الحقيقي أم زوجها المستنسخ.

لقد لفت انتباهنا (المؤلف) من خلال هذه الازدواجية إلى صراع دائري مغلق ما بين هذه المرأة والشخصية الوهمية التي تمثل ذات المرأة.

كما أن كثرة الحروب ومساوئها على المجتمع العراقي وخاصة على المرأة العراقية التي كانت تعاني فقدان الزوج، الابن، الأب، الاخ فهذه الحروب التي جعلت شخصيتها تبتعد عن الواقع فهي رأت نفسها ومعاناتها في كل نساء المجتمع اللاتي تعرضن لفقدان رجالهن في الحروب كما يتضح في حوارها | الأتي:

" **فلانة: نساء لا شيء سوى النساء، امتلأت الشوارع والبيوت والغرف الصغيرة بالنساء، حياتنا من نساء، الرجال ذهبوا، قتلوا، غابوا، فقدوا، دفنوا.. نساء هنا، نساء هناك، هنالك كان لابد أن تتوقف الحياة هنا قليلا، لا بد من وسيلة لإيجاد الرجال.. صنعوهم وأرسلوهم إلى الزوجات والأمهات والحبيبات دفعة واحدة**"(٣).

وتضمن هذا النص ايضا على الشخصية الانبساطية المتمثلة بشخصية الزوج الغائب والحوار التالي له دلالة على انه شخصية واقعية منبسطة.

فلان١: ولكنني زوجك.. حبيبك الحقيقي.

فلان١: لنكمل ما بقي من مشوار عمرنا يا زوجتي، سأحاول ان اشعل ما تبقى من شموعك وشموعي

---

(١) علي عبد النبي الزيدي: المصدر نفسه، ص٢٠٦.

(٢) علي عبد النبي الزيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر، المصدر السابق ، ص١٩٥.

(٣) علي عبد النبي الزيدي: المصدر نفسه ، ص٢٠٤.

فلانه: لم لا تقبل ان تكون زوجا مستنسخاً ؟

فلان١: لا استطيع.

ففي هذه الحوارات يضعنا الكاتب امام شخصية واقعية متقبلة لواقعها وتعي ما وقع عليها من ظروف قاسية وصعبة رافضة لحالة الوهم وتحاول بكل امل ان تكمل ما تبقى لها من هذه الحياة وهذا يدل على انها شخصية انبساطية.

وما يؤاخذ على هذا النص أنه يناقش موضوعة الحروب ومساوئها على النساء، حيث أخذت منهن الأزواج والأبناء، وقام المؤلف بإدخالات على النص مثل مقطع من بعض الأغاني وذلك لإثارة عواطف القاري ومشاعره والتجاوب أكثر مع شخصية البطلة كما في الحوار التالي:

فلان: " ولك يا قلب، كلي أشكلت وشقررت ولك يا قلب

ناوين على الغربة يتركونا عزب... ولك يا قلب

بس المطر يمحي الأثر... لا سجه ظلت لا درب

ولك يا قلب"[١].

عينة رقم (٢) مسرحية ابن الخايبة

هذا النص (ابن الخايبة) هو من النصوص التي يستعرض لنا فيها المؤلف (علي عبد النبي) شخصيتين متناقضتين فهو يعرض نموذج من الشخصيات المنبسطة وهي شخصية (الام) ونموذج اخر وهو شخصية الابن (صبر) فبالرغم من تعرض هاتين الشخصيتين للظروف نفسها انهم اعتقلوا من قبل النظام الحاكم انذاك، على اثر اعدام الاب الذي كان يقارع الظلم والاستبداد والحكم الجائر في تلك الحقبة الزمنية، فعندما وقع الاب في ايدي السلطة الطاغية قامت بإعدامه وزج عائلته المكونة من الابن (صبر) والام داخل زنزانة صغيرة وممارسة ابشع انواع التعذيب والاعتداء الجنسي والنفسي عليهم من قبل ازلام النظام (رجال الامن).

لقد حاول (المؤلف) من خلال هذا النص الاشارة الى ظلم واستبداد وقهر ذلك النظام بصورة مباشرة عندما بدأ الشاب (صبر) بحواره مع والدته استذكار معاناتهم داخل تلك الزنزانة وتعرض الام للاعتداء والاهانة ومناداتها بالفاظ نابية من قبل رجال الامن (القحبة– ساقطة– عاهرة– زوجة القواد) وجرها للرذيلة بمحاولة اغتصابها لاكثر من مرة امام انظار ابنها وتهديدها بأبنها اذا لم تنصاع لرغباتهم القذرة كما في الحوار التالي:

"رجال الامن ٢: ارقصي ارقصي يا قحبة، يا ساقطة، يا زوجة القواد..

رجل الامن: (يخرج مسدسه ارقصي والا افرغت هذا المسدس في رأس ابنك".[٢].

ان هذا الحوار داخل الزنزانة وامام الابن الطفل انذاك والخوف الذي كان يشعر به قد ملئت افكار ذلك الطفل بصور الاعتداء على الحرية التي يخضع فيها الفرد للظروف رغما عنه، مما جعل هذه الشخصية (صبر) يفقد الثقة بنفسه كذات مستقلة تستطيع المواجهة والتصدي للآخر. وبالتالي يحاول بعد خروجه من السجن الهروب من الواقع ومن ثم التفكير بالانتحار وهذا ما يتجلى في الحوار التالي:

"الام: (تشهق) تنتحر؟ صبر.. ماذا يعني انك تنتحر؟

صبر: يعني انني اريد ان انتحر".[٣].

---

(١) علي عبد النبي الزيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر، مصدر سابق، ص٢٠٩.

(٢) صبار وناس وعلي عبد النبي الزيدي وياسر البراك: حجرات، ط١،(دمشق: دار الينابيع، ٢٠١٠)، ص١٦٢

(٣) صبار وناس وعلي عبد النبي الزيدي وياسر البراك: مصدر سابق، ص١٤٨.

اما شخصية (الام) التي كانت تعاني الظروف نفسها بل وقع عليها الجزء الاكبر من الاعتداء والظلم من قبل رجال امن النظام وخوفها على ولدها منهم بالاضافة الى معاناتها من فقد زوجها الشهيد وتحملها مسؤولية الابن الا انها بالرغم من ذلك كله كانت اكثر ايمانا وتفهما لواقع الظروف التي جرت عليهم وبعد خروجها من السجن عادت الى الحياة الاجتماعية بصورة طبيعية والقيام بمهامها في تربية الابن وتوفير له السكن والعيش في كنف اسرة جديدة قامت بتكوينها مع زوج جديد محاولة ان تعوض أبنها بأب اخر كما ادخلته حواراتها التي تنم عن ايمان بالله تعالى والرضا بما قدر لها وشكره وحمده على كل شيء.

كقولها له عندما حاول ايقاضها من نومها لتساعده في دفع كرسي الانتحار. والحوار التالي يبين ذلك:

"الام: (تنهض فزعه) بسم الله الرحمن الرحيم ، صبحنا صباح العافية يمه صبر، اخذني النوم.

(تنظر من نافذة الغرفة الصغيرة) هل تأخرت عن صلاة الصبح".[١].

فان اندماج هذه الام بالواقع الاجتماعي مرة اخرى وتقبلها له وممارسة حياة طبيعية كل ذلك يدل على انها شخصية انبساطية متكيفة مع الواقع والحياة الاجتماعية.

وكذلك اظهر لنا (المؤلف) شخصية الشاب (صبر) تعطينا صورة واضحة عن حالة انفصاله عن ذاته وعن عالمه الواقعي مما دفعه الى الهذيان والهلوسة.

وهذه الهلوسة والوضع النفسي القلق والمضطرب وغير المتزن لهذه الشخصية تأكيداً واضحاً على انه يعاني الاضطراب النفسي والاجتماعي. عكس شخصية (الام) التي كانت تحمل ذات مطمئنة ومتزنة وغير مضطربة مما يقودنا الى انها شخصية انبساطية.

لقد كان المؤلف (علي عبد النبي) موفقا في توصيل واقع الحياة التي عاشتها تلك العائلة في ظل نظام جائر وممارسته القذرة متمثلا بتلك الفترة العصيبة التي عاصرها المؤلف، كان يرى الاحداث بأم عينه لا تروى اليه او بأخذها من فترة زمنية سابقه له، مما زاد واقعيتها استخدامه للهجة الجنوبية البحتة مما جعل هذا النص يمتاز بالسلاسة والسهولة للقارئ.

الفصل الرابع:

اولاً: النتائج:

١- تبينت ان الشخصية المنبسطة واقعية تنظر الى الحياة بواقعية مستخدمة العقل الواعي ورفض عالم الخيال كما في شخصية الزوج في مسرحية مطر صيف.

٢- ظهرت الشخصيات في نصوص المؤلف علي عبد النبي مستمدة من الواقع العراقي لما يحمله من متغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية.

٣- اتضحت ان الشخصية الانبساطية داخل محيطها الاسري تتحول بسبب موت احد افراد عائلتها الى شخصية مضطربة تصل الى حالة الهلوسة كما في شخصية صبر في العينة الثانية.

٤- الشخصية الانبساطية هو انفتاحة نحو العالم الخارجي.

٥- الشخصية الانبساطية اجتماعية الاتجاه واقعية التفكير.

---

(١) صبار وناس وعلي عبد النبي الزيدي: المصدر نفسه، ص١٤٦.

ثانياً: الاستنتاجات:

١ . الشخصية في النص المسرحي هي حجر الزاوية التي يعتمد عليها الكاتب المسرحي في بناء وتطور الأحداث نتيجة صراعات وانفعالات وحالات وسلوكيات الشخصية، فعلم النفس ونظرياته في الشخصية يكشف بواطن النفس البشرية وهنا يكون تلاقح بين علم النفس والنص المسرحي.

٢ – سلوكيات الإنسان في المجتمع هي التي تحدد صفاته الشخصية.

٣ – أن معرفة علم نفس الشخصية يسهل للكاتب المسرحي رسم شخصياته المتمثلة بالفكرة أو الموضوع الذي يطرحه.

٤ – الواقع الذي عاش فيه الكاتب مهم جدا في تكوين أرضية خصبة في رسم شخصيات مسرحيته وخاصة إذا كان الجانب السياسي مضطرب وغير مستقر فتكون جميع جوانب الحياة الأخرى غير مستقرة أيضا.

٥–التنشئة الاسرية والاجتماعية لها دور مهم في تكوين ابعاد الشخصية

٦–الجانب المادي والمعنوي له دور كبير في تحديد اخلاقيات وسلوكيات الشخصية في المجتمع.

التوصيات:

لما تمخض من نتائج واستنتاجات يوصي الباحث:

١– الاهتمام بالنصوص المسرحية وخاصة المتداخلة مع علم النفس.

٢– الاهتمام بالكتاب العراقيين وتبني اعمالهم.

٣– اعادة الحركة المسرحية العراقية الى مكانتها التي اندثرت نتيجة الظروف الراهنة.

المقترحات:

١– يقترح الباحث دراسة علم نفس الشخصية في جميع مستويات الدراسة في كلية الفنون الجميلة.

٢– دراسة الشخصية الانطوائية في النص المسرحي العراقي.

٣– دراسة الشخصية العراقية قبل وبعد ٢٠٠٣ وما اثر عليها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

المصادر:

١– ابراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط، ج١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب.ت).

٢– إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، (اسطنبول: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، ب ت).

٣– ابن منظور: لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان ومجدي فتحي السيد، ج٧، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠٠٩).

٤– أبو طالب محمد سعيد، علم النفس الفني (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠).

٥– أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الآداب ١٩٦٤).

٦– أحمد حسن الرحيم: محاضرات في علم النفس (النجف: مطبعة الأداب، ١٩٩٤).

٧– أيليا هادي: شكسبير والمسرح الأليزابيثي، ج ١ (بيروت دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠) .

٨– بونك: علم النفس التحليلي، تر: نهاد خياطة (حلب: دار الحوار، ١٩٨٥).

٩– توفيق الحكيم، أهل الكهف (القاهرة: دار مصر للطباعة، ب ت .

١٠– دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٩١).

١١– دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٩١) .

١٢- ركس نايت ومر جربت نايت: المدخل إلى علم النفس الحديث: تر عبد علي، ط ٣، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٦).
١٣- شكسبير: عطيل، تر: جبرا ابراهيم جبرا (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩).
١٤- صالح حسن احمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي: علم النفس العام، (عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
١٥- عبد الله العيلاني: الصحاح في اللغة والعلوم،(بيروت: دار الحضارة العربية للطباعة، د ت).
١٦- عدنان بن ذريل: الشخصية والصراع المأساوي، (دمشق: مطابع الف ياء، الأدب، ١٩٨١).
١٧- عزيز حنا داود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية، (بغداد: التعليم العالي، ١٩٩٠).
١٨- عزيز حنا داوود وناظم هاشم العبيدي: علم نفس الشخصية (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٩٠.
١٩- على كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
٢٠- علي عبد النبي الزيدي: ثامن ايام الاسبوع ومسرحيات آخر (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٠).
٢١- علي كمال: النفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ج ١، ط٤، (بغداد: دار واسط للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
٢٢- قيس النوري: الحضارة والشخصية، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١).
٢٣- لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام، ط٤٢، (بيروت: دار الشرق، ٢٠٠٧).
٢٤- محمد بن ابي بكر الرازي: الصحاح، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١).
٢٥- محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠).
٢٦- المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، ط ١ (القاهرة ومكتبة مدبولي، ١٩٦٥.
٢٧- نعيمة الشماع: الشخصية النظرية، التقيم (مناهج البحث) (بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨١).
٢٨- نور بير سيلامي: المعجم الموسوعي في علم النفس، ج ٦، تر: وجيه اسعد (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠).
٢٩- ينظر: بوربيدس: من المسرح اليوناني القديم والكترا – اوربيتس. تر: اسماعيل البشهاوي، (الكويت: وزارة الأعلام ١٩٧٤).

المصادر الانكليزية:

1- Ibrahim Mustafa and others: The intermediate dictionary, part 1, (Istanbul: The Islamic Library for Printing and Publishing, B.T.).
2- Ibrahim Mustafa and others: The intermediate dictionary, part 1, (Istanbul: The Islamic Library for Printing and Publishing, Bt).
3- Ibn Manzur: Lisan Al-Arab, investigated by Yasser Suleiman and Magdy Fathi Al-Sayed, part 7, (Cairo: Dar Al-Tawfiqia for Heritage, 2009).
4- Abu Talib Muhammad Saeed, Technical Psychology (Baghdad: Higher Education, 1990).
5- Ahmed Hassan Al-Rahim: Lectures on Psychology (Najaf: Al-Adab Press 1964).
6- Ahmed Hassan Al-Rahim: Lectures in Psychology (Najaf: Al-Adab Press, 1994).
7- Elia Hadi: Shakespeare and the Elizabethan Theatre, Volume 1 (Beirut, Dar al-Kitab al-Libanani, 1980).
8- Bunk: Analytical Psychology, Tried: Nihad Khayyat (Aleppo: Dar Al-Hiwar, 1985).
9- Tawfiq Al-Hakim, People of the Cave (Cairo: Egypt House for Printing, Bt.
10- Drini Khashaba: The Most Famous Theatrical Schools (Cairo: Al-Tamba'a Al-Tamaziah, 1991).

11- Drini Khashaba: The Most Famous Theatrical Schools (Cairo: Al-Motabeeb Al-Tamaziah, 1991).
12- Rex Knight and Murr Try Knight: Introduction to Modern Psychology: Tar Abd Ali, 3rd Edition, (Baghdad: Al-Kholood Press, 1984).
13- Shakespeare: Othello, see: Jabra Ibrahim Jabra (Baghdad: Dar Al-Hurriya for printing, 1989).
14- Saleh Hassan Ahmed Al-Dahri and Wahib Majeed Al-Kubaisi: General Psychology, (Oman: Al-Kindi Publishing and Distribution House, 1999).
15- Abdullah Al-Ailani: Al-Sahah in Language and Science, (Beirut: Dar Al-Hadara Al-Arabiya for printing, d.).
16- Adnan bin Dharil: Personality and the Tragic Conflict, (Damascus: Al-Faya Press, Al-Adab, 1981).
17- Aziz Hanna Daoud and Nazem Hashem Al-Obaidi: Psychology of Personality, (Baghdad: Higher Education, 1990).
18- Aziz Hanna Dawood and Nazem Hashem Al-Obaidi: Psychology of Personality (Baghdad: Higher Education Press, 1990).
19- Ali Kamal: The Self: Its Emotions, Diseases and Treatment, i, (Baghdad: Wasit House for Printing and Publishing, 1988).
20- Ali Abd al-Nabi al-Zaidi: The Eighth Day of the Week and Other Plays (Baghdad: House of Cultural Affairs, 2010).
21- Ali Kamal: The Self, Its Emotions, Diseases and Treatment, Volume 1, 4th Edition, (Baghdad: Wasit House for Printing and Publishing, 1988).
22- Qais Al-Thawri: Civilization and Personality, (Baghdad: Baghdad University Press, 1981).
23- Louis Maalouf: Al-Munajjid in Language and Media, 42nd Edition, (Beirut: Dar Al-Sharq, 2007).
24- Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi: Al-Sahah, (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1981).
25- Muhammad Mahmoud Al-Jubouri: Personality in the Light of Psychology, (Baghdad: Dar Al-Hikma, 1990).
26- Al-Moneim Al-Hanafi, Psychological Encyclopedia, Psychology in Our Daily Lives, 1st Edition (Cairo and Madbouly Library, 1965).
27- Naima Al-Shammaa: Theoretical Personality, Evaluation (Research Methods) (Baghdad: University of Baghdad, 1981).
28- Nour Bir Silami: The Encyclopedic Dictionary of Psychology, Volume 6, t.: Wajih Asaad (Damascus: Ministry of Culture, 2000).
29- See: Borbides: From the ancient Greek theater and Electra - Orbites. Read: Ismail Al-Bishawy, (Kuwait: Ministry of Information, 1974).